جواهر بوعذار

اللغة العربية في الصغر كالنقش على الحجر

مقدمة

للحفاظ على اللغة العربية يجب علينا ان نركز على فئة الأطفال اى يجب نعلّم هذه اللغة من البداية للأطفال حتى نمهد الطريق لهم ونزيد من شغفهم باللغة العربية، لاسيّما أن عقل الطفل فى هذه المرحلة خامة ليّنة يمكن تشكيلها بالصورة التى نريد، ولأن نفسية الطفل – أيضا – كالصفحة البيضاء يمكن أن نخط عليها ما نشاء وأيضا يقال " ان التعليم فى الصغر كالنقش على الحجر"، فكيفية التعليم وطرقها مهم جدا فى عملية التحفيظ للأطفال، ويشارك الشعر الذى يقرؤه الأطفال فى تنشئتهم وتربيتهم تربية متكاملة، فهو يزودهم بالحقائق والمفاهيم والمعلومات فى مختلف المجالات. وهو يمدهم بالأفاظ والتراكيب التى تنمى ثروتهم اللغوية، ويساعدهم على إستخدام اللغة إستخداما سليما. أيضا يسهم فى نموهم العقلى والأدبى والنفسى والإجتماعى والأخلاقى. لذا الأشعار التى تدرس فى المدارس مهمة جدا وفى هذا الإطار إخترت بعض الأشعار لأحد الدواوين الشعرية التى كتب فى هذا المجال وهو ديوان الأطفال للشاعر السورى الكبير " سليمان العيسى" وكان يدرس فى المدارس السورية وشرحتها حتى أبين أهمية القراءة وتأثيرها فى ارتقاء المستوى التعليمى وخاصة نمو الإجتماعى والجوانب الأخرى وأيضا الأمور التى نستطيع من خلالها ان نبنى جيل واعى وأشرت الى الأمور الرئيسية التى تلعب دورا مهما فى كسب إنتباه الأطفال وفى تحبيب اللغة العربية فى لأطفال. وبالتالى تأثيرها على حفظ اللغة العربية.

الكلمات الرئيسية: القراءة، شعر الأطفال، تعليم اللغة، سليمان العيسى.

" أحلى لغة"

هذا صفي هذي كتبي

تشرق فيها شمس الغرب

أهلا أهلا يا مدرستي

هيّا نقرأ أحلى لغة

نكبر معها نحلو معها

لغتي شجرة تنمو أبداً

أنا أتلوها لحناً غرراً

لغتي علم لغتي شعر

منها السيف ومنها العطر

يا شلال الزّمن الآتي مثلك لغتي نبض الحياة. (العيسى، 1999م : 222) .

يحرص الشاعر سليمان العيسى على أن يغرس في نفوس الأطفال حب اللغة العربية؛ لغة الموسيقى والجمال والطبيعة، ويحاول تنمية حب اللغة العربية فى التلميذ وغرس محبتها في نفوس التلاميذ حتى يكون للجيّد من أساليب القول روعة في نفوسهم.

(أهلا أهلا يا مدرستي هيّا نقرأ أحلى لغة). تحبيب الأطفال بالمدرسة واللغة وتشجيعهم على الدراسة والقراءة، ثم ان " القراءة عملية دائمة للفرد، يزاولها داخل

المدرسة وخارجها، ولعلها أعظم ما لدى الإنسان من مهارات. على الرغم من تعدد الوسائل الثقافية فى العصر الحديث، فإن القراءة تفوق الخيالة والإذاعة المسموعة والمرئية، لما تمتاز به من السهولة والسرعة والحرية، وعدم التقيد بزمن معين ، أو مكان محدد. أيضا القراءة وسيلة للنهوض بالمجتمع ، وإرتباط بعضه ببعض، عن طريق الصحافة، والرسائل أو المؤلفات وغيرذلك. فهى تنهض بالمستوى الفكرى والثقافى والصحى فى المجتمع وغيرذلك. والقراءة من أهم الوسائل التى تدعو إلى التفاهم والتقارب بين عناصر المجتمع". (عبدالرحمن، خالدمصطفى،1989م :14-16) .

(لغتي شجرة تنموأبداً أنا أتلوها لحنا غررا)، في هذه الأبيات يحبب الشاعر الأطفال باللغة أيضاً ونرى إضافة إلى ذلك أسلوب التشبيه فالشاعر ينمى بهذه الطريقة الجميلة قوة التشبيه والخيال لدى الطفل.

(لغتي علم لغتي شعر منها السيف ومنها العطر ياشلّال الزمن الآتى مثلك لغتى نبض الحياة)، ينمي الشاعر قوة الملاحظة في الأطفال ويشعرهم بمحاسن الألفاظ والألفة الفصحى وخلق الذوق الفني فيهم وتوجيه مواهبهم إلى الوجهة السليمة. وهكذا تتكون لدى التلميذ من خلال ما يقدم اليه من أنشطة لغوية حب لعقيدته ووطنه، مما له تأثير على تنمية الثروة اللغوية للطفل.

" إلى معلمتي"

بيديك البراعم والشذا الحلو فاغم

أنت تعطيننا السنا والضحى منك قادم

ازرعينا غداً على يدك الروض باسم

علمينا وو.... ستكون البراعم

ملء قلبص معلم ملء قلبي معلمة

لهما الحب كله والأغاريد كلمة

قطر الضوء منهما بددي كل مظلمة

واسطعي في قلوبنا وانزليها مكرمة

بيديك البراعم والشذا الحلو فاغم

وغدا يكبر الجنى وتطيب المواسم. (العيسى، 1999م: 652).

يعزز الشاعر دور المعلمة بشكل جميل في هذه الأنشودة الجميلة ذات القيمة الأخلاقية والتربوية. وكما نعلم فإن المعلم يلعب دوراً هاماً في تربية الأطفال وهو مرآة عاكسة لمدى رقي وازدهار المنظومة التربوية والمجتمع على حد السواء كونه ينقش على أغلى ما يملك هذا المجتمع.

فالأطفال يبقون مع المعلمين أكثر مما يبقون في منازلهم وهم يتأثرون بهم أكثر مما يتأثروا بآبائهم وأمهاتهم، فالمربي أكثر مسؤولية في تربية ثقافة المتعلم. كما ان "تتفاوت رغبات الأطفال وحبهم لتعلم القراءة، وذلك بسبب إختلاف بيئاتهم، وواجب المعلم أن ينمى الرغبة لدى الأطفال فى التعلم ويحببها لهم، لأنه بقدر ما يرغب الطفل ويحب القراءة يكون لديه الإستعداد لتعلمها". (عبدالرحمن، خالدمصطفى، 1989م: 44).

والشاعر سليمان العيسى يعزز دور المعلم في تربية الأطفال ويحاول أيضاً أن يقرب بين الطفل ومعلمه. (**بيديك البراعم والشذا الحلو فاغم انت تعطيننا السنا والضحى منك قادم**)، المعلم مصدر النور، فهذه صورة جميلة عن المعلم تزرع في ذهن الطفل ولها دون شك تأثير عميق في إحساس الطفل.

ونرى كيف يبيّن الشاعر بشكل جميل أن المعلم هو العمود الفقري للعملية التربوية وهو محورها الرئيسي والقلب

النابض للنظام التعليمي والشمعة التي تحترق لتضيء الدروب. والدور الذي تقوم به المدرسة بالإضافة إلى رعاية الوالدين للصغار لها أثر عميق في ترسيخ مفهوم تقدير الذات لدى الأطفال. فالمربي هو مربي الأجيال وقدوة الطلاب لذلك يجب تقديرهم.

" مجلّتي"

مجلّتي ....الجميلة

مجلة الأطفال

يا روضتي الظليلة

يا حلوة الأشكال

من صورة لصورة

أطوف في رحابك الجميلة

يا أنت يا أحلى من الخميلة

مرة ...مسلسل جذاب

مرة .....دنيا من الألعاب

ومرة...من قائد عظيم

يزهو به تاريخنا العظيم

ومرة...نشيد

كأنه تغريد

تنشره في أجمل الأركان

وتصدح الألحان

مجلتي الجميلة مجلة الصغار

أكون فيها كاتباً غداً مع الكبار. (العيسى، 1999م: 111).

يعتبر النظر إلى الصور والتدقيق في تفاصيلها والتحدث عنها أحد أساليب تعليم القراءة للأطفال. فالشاعر سليمان العيسى يهتم كثيراً بحث الأطفال على القراءة وهنا يصف الشاعر بشكل جميل قراءة المجلة ومحتوياتها التي تشجع الأطفال بالتأكيد على قراءة المجلة والشاعر يؤكد على المجلة ووصف صورها لأنه وكما نعلم الطفل في البداية راح يقرأ الكتب التي تحتوى على قصص مصورة مجلات أطفال.

في هذه الأنشودة نرى الشاعر يحث على القراءة المبكرة و(من شبّ على شيء شاب عليه) و لكي يكون الطفل صاحب فكرة وثقافة حينما يكبر، لا بد وأن يعتاد منذ صغره على القراءة وتأكيد الشاعر على القراءة هنا نابع من أن القراءة تساهم في تكوين وبناء شخصية الطفل وفهمه للحياة وتنمية قدرته على الخوض فيها. والتوصيف الجميل والدقيق لقراءة المجلة في هذه الأنشودة دون شك يحبب الطفل بالقراءة وهكذا يغرس الشاعر القيم التعليمية في عقول الأطفال ونفوسهم، وفى نهاية المطاف بالتأكيد لها تأثير على حفظ اللغة العربية.

"الكاتب الصغير"

« الأولاد يتجمعون حول رفيقهم الصغير بسام، وهوجالس على المنضدة يكتب....»،

الأولاد : ماذا تكتب يا بسّام؟

بسّام: " يرفع رأسه قليلا والقلم في يده."

أكتب قصّة

أبدع قصّة

الأولاد: " يمدون رؤوسهم في شوق وفضول":

ماذا تتحكى؟ ماذا تروى

تلك القصّة؟

بسام: يعرفها الأولاد

من كتب الأجداد

لكنّى غيّرت القصة

صارت بنت العصر القصة

الأولاد: في " لهفة ورجاء":

قلها قلها يا بسام

نحن رفاقك يا بسام

نقرأ كل جديد

نهوى كل جديد

بسام: " يبدأ الحكاية في هدؤ ونبرة جدية".

أبصر الذئب على ساقيه

حملا حلوا وديعا يشرب

في هدؤ وسلام يشرب

قال: لاقيت طعامى إنه الآن أمامى إنه الآن أمامى

الأولاد: " جميعا يهمهمون":

يا للمجرم ! تابع تابع

بسام: " يتابع القصة".

صرخ الذئب : توقف يا صغير

فلقد عكرت لى مائى النّمير

قال الحمل الحلو الوادع

أعرف انّك ذئب جائع

ما عكرت عليك الماء

هومن عندك نحوى جاء

قدحت عين الذئب الغبر

غضبا أحمر

شررا احمر

الأولاد:

" يزدادون شوقا إلى متابعة القصة"

ثم ماذا كان يا بسام

أكمل الموضوع

بسام: " بصوت فخم يقلّد به صوت الرجال"

وفجأة...تسلّح الحمل

بخنجرين اثنين

في رأسه تلمّس الحمل

قرنين مرهقين

الأولاد: " يهتفون مسرورين مبتهجين".

قد وجد المستضعف السلاح

قد وجد المستضعف السلاح

بسام: نعم نعم ...وقرّر الكفاح

الأولاد: وماذا الذي بعدئذ حصل؟

مثيرة حكاية الحمل

رائعة حكاية الحمل

بسام: " يتابع قصته باهتمام أشد"

وصرخ الصغير بالحلمان

إلى يا رفاقى الشجعان

في لمحة...تجمّع الرفاق

وكلّهم خنجار رقاق

فتّاكة الرؤوس

تلمع في الرؤوس

وانقضّ الحملان جميعا

انقض الشجعان

طعنوا طعنوا الذئب الأغبر

مزقه الفرسان

وقفوا حدّه سلخوا جلده

هتفوا ....صنعوا منه ربابة

صاروا أغنية وربابة

الأولاد: " في صوت واحد"

عاش الحملان الأحرارعاش الحملان الثوار

بسام: " يختم القصة في هدوء"

أقسم كلّ خروف وادع

أن لن يخشى الذئب الجائع

الأولاد: تسقط كلّ ذئاب الارض

تسقط كلّ ذئاب الارض

عاش الحملان الأحرار

عاش الحملان الأحرار. (العيسى،1999م: 282).

نرى في هذه الأنشودة الشاعر سليمان العيسى كيف يعلّم الإبتكار والإبداع للأطفال وعدم تقليد الآخرين من ما مضى حتى يبدعوا. فنرى في هذه الأنشودة كيف يضرب مثالاً من الأنشودة والحكاية التي تعود إلى زمان قديم وكيف يجلس التلميذ بسام على المنضدة ويبدع هذه القصيدة وأيضاً نشاهد تعطش الأولاد لما يروي صديقهم بسام.

يجب علينا أن نعلّم الأطفال الإبداع في كل الأمور إن كان في الكتابة أم في أمور أخرى وخاصة في هذه المرحلة العمرية (4-6)، " ينتقل الطفل في هذه المرحلة من العمومية في لفظه ومعانيه للأشياء السائدة في عمر ثلاث سنوات، للتخصيص الملاحظ لما يعنيه في عمر أربع سنوات. أما في عمر خمس سنوات فإن الطفل يصل لتمييز شبه كامل لمعاني الأشياء (الألفاظ) كما هي ممارسة في الواقع.

وفي العموم، تكتمل لغة الطفل الشفوية نسبياً خلال الفترة الحالية في ألفاظها واستعمالاتها العادية من حيث التركيب وصحة المعنى. كما يبدأ ما نسيمه بأسئلة مفاهيم الأشياء. كمياتها، أحجماها، وعددها ووزنها ومن هنا، تمارس نوعية و جدية الإجابات المقدمة دوراً هاماً في بلورة تطوراته الإدراكية واللغوية في المراحل التالية من العمر.

وأما في مرحلة التطور اللغوي المشترك اللفظي والكتابي (7- 12) تقلّ أسئلة اليافع عموماً من حيث الكم عن سابقاتها متحولة لمجالات أخرى تتصل بالأشخاص والأماكن البعيدة والأشياء غير المرئية التي يسمع عنها أو بكيفية صناعة أو حدوث هذه الأشياء. إن قدرة اليافع على إدراك مفهومي الزمن والفراغ تؤهله الآن للتربية الإبتدائية (المدرسة) كما تتكون لديه جذور هواياته الشخصية اللغوية فيما بعد. ومن هنا نرى بأن التعلم اللغوي المكتوب يبدأ مع عمر 7 سنوات أي مع بداية المرحلة الإبتدائية، حيث يستطيع اليافع استعمال اللغة في الإتصال والتعبير عن عالمه الذي يعيش مع الآخرين (أومع نفسه) ومهما تكن أهلية اليافع للتعلم الرسمي للغة خلال هذه الفترة فإنها تتميز لديه عموماً بالبساطة ومحدودية التركيب ، حيث تكون جمل وعبارات اللغة أقصر بكثير ومختصرة أو مبتورة أحيأنا من نظيراتها الكبار.(زياد حمدان،2001م : 31-32).

نرى أيضاً أن أسلوب إلقاء هذه الأنشودة مختلف تماماً عن باقي الأناشيد: وهو أسلوب التحاور، حتى لا يمل الطفل من الروتين فقد أبدع بهذا الأسلوب ذي الإيقاع والموسيقى الحركية حتى لا يمل الطفل من قراءتها وذلك يزيد من حيوية وانجذاب الطفل للقراءة.

" القارئ الصغير"

إسمي كامل

وأبي عامل

وأنا أقرأ

أقرأ

أقرأ أشياء مكتوبة

أقرأ قصصاً دون صعوبة

أقرأ أزهار الليمون

أقرأ حبّات الزيتون

أقرأ محراث الفلاح

لون الحقل وسنبله

نول أبي في معمله

أقرأ أقرأ

قصة أرضي، قصة وطني

كل مساء ، كل صباح

أقرأ ما يحكيه النور ثم يغنّيه العصفور

أقرأ أغنية المستقبل تكتبها الاجيال

يكتبها الأبطال والمستقبل حقل بذور

أقرأ قصتها المختارة نحن حكايتها الجبّارة

نحن ملايين الأطفال في أرضي أرض المستقبل

عن جيلي ، جيل المستقبل

كيف يشقّ الليل النور

كيف يقاتل كيف يثور؟. (العيسى،1999م : 279) .

نلاحظ هنا في هذه الأنشودة أن الشاعر يسعى لغرس حب القراءة في الطفل. فالقراءة أعظم ثروة يمكن أن يمتلكها الإنسان. وتعتبر القراءة من أهم الوسائل التي تساعد في توعية الطفل وتنمية ذكائه وزيادة إدراكه بمن حوله وتنمى

قدراته وتكسبه التفكير العلمي المنظم والفطنة والقدرة على الإبتكار. وعن طريق القراءة أيضاً يكتسب الطفل ثقافة بسيطة تمكنه من فهم المحيط حوله، ونحن في حاجة ماسة إلى تحبيب أطفالنا بالكتاب ولا سيّما في هذا العصر الذي أصبحت فيه قيمة القراءة من ضرورات الحياة.

"كانت الفكرة قديما أن يذهب الطفل إلى المدرسة ويتعلم، ليقدر على القراءة، فالقراءة كانت غاية مقصودة لذاتها، ثم تطورت هذه الفكرة، وأصبحت غاية التربية أن يذهب الطفل إلى المدرسة، فيقرأ "ليتعلم" ومعنى هذا أن القراءة أصبحت " وسيلة" لكسب المعلومات وزيادة الخبرات، وهذا التطور يتخلص فى العبارة الآتية: " كان الطفل يتعلم ليقرأ، ثم صار الآن يقرأ ليتعلم". (عبدالرحمن، خالد مصطفى، 1989م: 14-16).

ونرى الشاعر سليمان العيسى كيف يحث الأطفال على القراءة وكما نشاهد في الأبيات فالطفل يقرأ كل شيء من (أزهار الليمون، يقرأ حبات الزيتون، يقرأ قصة أرضه ووطنه). وهكذا يوصل الشاعر رسالته والتي تتمثل في أنه يجب علينا الإهتمام بالقراءة بكل جوانبها كما نرى المثل العليا كالثورة والأرض والمستقبل التي لم يغفل عنها الشاعر أبداً.

" مكتبتى الصغيرة"

أقمت بنائها بيدي جعلت رفوفها خشبا

ورحت أضم فيها الفن والتاريخ والأدبا

رفاقي أصبحوا أبداً بجنبي...أقصد الكتبا

أحادثهم نعيش معاً كنوزي تزحم الشهبا

فهذي قصة هزّت شعوري فانتشى طربا

وهذا عالم لمست يداه السرّ والحجبا

وراح يقص لي في الصمت عما أبدع العجبا

وللأنغام زاوية بقلبي حبّها انسكبا

أعيش بها مع اللحن الذي رقّ، الذي عجبا

عن المخطوطة سلو أجدادى العربا.

(العيسى، 1999م: 614).

(أقمت بناءها بيدي، جعلت رفوفها خشبا)، تعليم (الإتكاء على النفس) وتعزيز الثقة بها والإستقلالية من أهم الأهداف البارزة في هذه الأنشودة، ومنح الثقة بالنفس والإستقلالية في هذا العمر وتوفير بيئة كهذه، هو أحد واجبات الأسرة وعلينا أن نساعد الأطفال في هذا العمر وكما ذكر في كتاب "الصحة النفسية والسلوكية للأبناء وتقديرهم لأنفسهم، الدكتور محمد زياد حمدان. " أن يمتلك الطفل في الطفولة المبكرة حسب " إريك إركسون" القدرة والرغبة في الشعور بالثقة بالنفس بعمر المولد حتى سنتين والنزوح إلى الإستقلال في اللعب وإنجاز الأشياء ثم المبادرة بعمل ما يريد أو تريده وتحتاجه الأسرة بعمر(6 -4) يكون الأبناء بهذا في حاجة لممارسة ذاتهم في البيئة الأسرية بشعور من الثقة والإستقلال والمبادرة وحب الإستطلاع والإستمتاع بهذه السلوكيات والميول والقيم، دون المعاناة من الشك بقدرتهم والشعور بالعجز، أو الذنب نتيجة خطأ أو نقص سلوكي يتعرضون إليه". (زياد حمدان، 2001م: 17).

فيا حبّذا لو توفر الأسرة للأطفال هذا الجو حتى تنمو هذه الرغبة، فالشاعر سليمان العيسى يشير بأسلوب جميل إلى هذه الرغبة.

(رفاقي أصبحوا أبداً بجنبي... أقصد الكتبا)، ترسيخ حب القراءة لدى الأطفال، أمر نلمحه في هذه الأبيات والكتب هي رفاقه للأبد، يحادثهم الطفل ويعيشون معه، وهكذا يرسخ الشاعر سليمان هذه الفكرة لدى الطفل بأسلوب جميل ولم يكتفي بالجملة البسيطة بل أكد عليها باستخدام هذه الألفاظ (أقصد الكتب)، فهذا الأسلوب رائع لترسيخ الحب وصداقة الكتب للأطفال حيث تلعب القراءة دون شك دوراً رئيسياً في نمو الطفل وبناء مستقبل زاهر من خلاله وإن للقراءة أثراً كبيراً في مجال تربية الأطفال وسلوكهم والكتاب يساهم في تكوين وبناء شخصية الطفل وفهمه للحياة وتنمية خياله، فيا حبّذا لو نشجع الأطفال على القراءة ونحببهم بها وبالإهتمام بالكتب فالأشعار تلعب دوراً هاماً في غرس هذه القيمة وترسيخها لدى الطفل.

(فهذي قصة هزت شعوري فانتشى طربا)، يشير الشاعر سليمان إلى تواصل الطفل وتعاطفه مع القصص والأشعار وكيف تؤثر هذه القصص في الطفل ويجب ألا ننسى أن معظم الأطفال يتخذون نماذج من القصص أبطالاً لهم ويحاولون أن يكونوا مثلهم.

(وللأنغام زاوية يقلبي حبّها انكسبا)، يبيّن الشاعر هنا أن القصائد والأشعار ذات موسيقى وذات حركيّة أكثر جاذبية بالنسبة للأطفال وكما أشرنا سابقاً فإنّ الأطفال ميّالون إلى الأشعار ذات الإيقاعات والحركة الموسيقية.

" فإن تأثير الإيقاعات عليهم كبير جداً وكلنا يلاحظ كيف يحاول الطفل أن يدفع في كل الحالات حتى عند الطعام والكتابة بصوته ويديه ورجليه، ولهذا فالغناء الإيقاعي أمر شديد الأهمية وهو لا يتعلق هنا بالوزن والقافية ولكنه شيء آخر يضاف إليها، كاستخدام أصوات محضة أو التركيز

على الجرس في الكلمة أو بين الكلمات. (الصفدى، 2008م، 589).

* النتيجة

فترة الطفولة مهمة جدا، قد تستقر الأطر الشخصية الأساسية الأولى : الجسمية والنفسية ، الإدراكية واللغوية للأبناء من عمر المولد حتى السنة الثانية عشرة، ثمَّ تتكامل وتستقر على صيغتها حتى النهاية. واذا بذلنا إهتمامنا فى هذه الفترة سوف يتمتع أطفالنا بنمو صحي سليم لشخصياتهم تجعلهم متوافقين سلوكياً ومنتجين في عضويتهم الأسرية والمدرسية والعلمية مع توقعات البيئة. فتعليم اللغة العربية فى هذه الفترة المميّزة لها أثر عميق، والتعليم يكون بشكل أسرع وأعمق وبالتالى تنمو ثروتهم اللغوية وتنطلق ألسنتهم فى التعبير عنهم، لذا يجب ان نعلّم أطفالنا القراءة و الكتابة لأن القراءة مهمة جدا فالقراءة تزود الفرد بالأفكار والمعلومات، وتثقفه على تراث الجنس البشرى، لأنّ الإنسان يستقى معلوماته من ثلاثة ينابيع: التجارب الشخصية والحديث مع الناس و القراءة، والأخيرة أوسعها دائرة، وأقلها كلفة، وأبعدها عن الخطأ. ولأهمية الشعر فى إكساب الطفل الإتجاهات الإيجابية لذا يجب أن تقدم الأشعار للأطفال الكثير من المعارف والمعلومات التى يحتاجون إلى معرفتها وبالتالى يمكن استغلالها فى تربيتهم وتنمية عقولهم. أيضا يجب أن تتضمن الأشعار مجموعة من القيم و السلوكيات التى يرغب المجتمع فى تزويد الأطفال بها ولهذا يمكن الإستفادة منها فى تربية الأطفال وغرس القيم و السلوكيات المرغوبة فى نفوسهم.

*وأما بعض العوامل الرئيسية التى تلعب دورا فى جذب إنتباه الطفل و بالتالى تأثيرها على عملية حفظ اللغة العربية:

- يجب ان تكون البئية التعليمية مملؤة بجو من الحنان و العاطفة حتى تعزز رغبة الطفل وإشتياقه للتعليم.

- تنمية القدرات اللازمة من أجل أداء الواجبات الفردية و تعزيز رغبة التعاون و أيضا طريقة الإستخدام الصحيح للكتب الدراسية.

- بث روح الرغبة والإشتياق لقراءة الكتب الدراسية و غيرها والإستمتاع بها.

- يعد التعليم والتربية وتثقيف الأطفال وتهئيتم للدخول فى المجتمع ، من أهم المسؤوليات التى يحملها الأهل على أكتافهم.

وعلاقة الطفل بالمكان ذات أهمية محورية خاصة، وبين مكانين مختلفين – هما البيت والمدرسة – ينفق الطفل معظم وقته، وفى هذين المكانين تتكون مدركاته الحسية والعقلية، يبدأ فى تكوين العلاقات التى سوف تشكل منه شئيا ما فى المستقبل.

المصادر والمراجع

1- العيسى سليمان؛ ديوان الأطفال،دار الفكر، بيروت، 1999م، ج2.

2- حمدان محمد زياد ؛ سكولوجية نمو وتربية الطفل،دار التربية الحديثة، دمشق، 2001 م .

3- حمدان محمد زياد ؛ الصحة النفسية والسلوكية للأبناء وتقديرهم لأنفسهم، دار التربية الحديثة، دمشق، **2001م.**

4- حسين راضى عبدالرحمن، زايد خالد مصطفى؛ طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الكندى، إربد_ الأردن، 1989م.

5- الصفدى بيان؛ شعر الأطفال في الوطن العربي: دراسة تاريخيّة نقديّة، منشورات الهئية العامة السورية للكتاب، دمشق، 2008م.